السنة السادسة
العدد ٢٩١

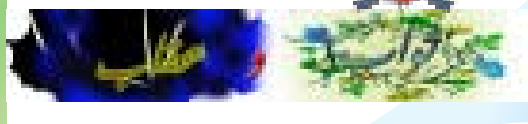


**عقاب ظهور الفاحشة ونقص المكيال ومنع الزكاة ونقض العهد والحكم بغير ما أنزل الله**

**قال رسول الله صلى الله عليه واله:**

**خمس إذا أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن:**

**لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوها، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا.**

**ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشده المؤونة، وجور السلطان.**

**ولم يمنعوا الزكاة إلا منع القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا.**

**ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم، فأخذ بعض ما في أيديهم.**

**ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم.**

أصول الكافي ٤٧٩.

**عقاب من أصبح على الدنيا حزينا وشكا مصيبة وتواضع لغني ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار ومن لهج قلبه بحب الدنيا.**

**قال أمير المؤمنين عليه السلام:**

**من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار، فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا، ومن لهج قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث: هم لا يغبه، وحرص لا يتركه، وأمل لا يدركه.**

نهج البلاغة ٣/١٨٧.



## وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

**إن للعبد في لحظات الغروب والشروق فرصة جيدة لتصحيح الأعمال قبل تثبيتها .. بالاستغفار منها والتكفير عنها . وله وظيفتان: استذكار نشاطه في اليوم الماضي ومدى مطابقته لمرضاة الرب ، والتفكير فيما سيعمله في اليوم الآتي ، ولو استمر العبد على هذا مستعينا بأدعية وآداب الوقتين لأحدث تغييرا في مسيرة حياته .**

## من واقع الحياة

**سؤال: مشكلتي هي إني دائما أشكو من تضارب في أفكاري ، حيث ان الشيطان يطاردني دائما.. فتارة اشعر باني قريبة من الله وتارة أخرى أشعر بعكس ذلك تماما !! أريد ان أكون فتاة مؤمنة.. لكني أعاني من ضيق وهم دائم ، ودائما بائسة ومكتئبة ومتضايقة بسبب أو بدونه !! كما انه لا يوجد عندي إرادة صلبة لتنفيذ ما ارغب فيه فمثلا أريد ان أقوم بأعمال مستحبة واعزم ذلك في نفسي ولكن عندما يحين الوقت أتراجع وأتثاقل!! ماذا افعل لأكون قريبة من الله أكثر؟ كيف اقوي يقيني بالله وارضي بما قسمه لي حيث إني بصراحة أريد زوجا صالحا ولكن إلى الآن لم يوفقني الله فانا اشعر باني من كثرة إصراري على هذا الطلب انحرفت و كفرت بقلة يقيني وعدم رضاي بقضائي وقدري .. لا أريد ان انحرف وأضل ، أنا أتمنى الزواج لأني أعيش في بيتنا في ضيق نفسي شديد.**

الرد: لا بد من دراسة القضية من جذورها ، فإن حالة الاكتئاب والقلق تارة تكون من مناشئ واضحة مثل بعض المعاصي الفقهية أو المعاصي الأخلاقية ، من قبيل عدم الاعتناء بمن ينبغي الاعتناء بهم ، وكسر الخاطر ، وما شابه ذلك .. الخطوة الأولى لإزالة الهم والغم ، مراجعة سجل الأعمال وملاحظة الأخطاء الاحتمالية في هذا المجال ، وبعد ذلك ، إذا بقي شيء ، فاحتمل ان يكون حالة من حالات الوسواس الباطني ، فلا ينبغي الاسترسال في هذا المجال ، فإن الشيطان لو اعتاد عليكم ، فسوف لن يترككم إلا ان يدخلكم في حالة يرثى لها .. اما مسألة الزوج الصالح ، فدعي الأمور بيد الله عز وجل ، وأكثري من الدعاء ( رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ) في قنوت الصلوات ، وفي السجود وغيره ، وفي مواطن الاستجابة..

تعبر نشرة المنبر للمشاركة في أبوابها وموضوعاتها المختلفة ، وبالتالي تنشر ما هو مناسب ، ويتحمل أصحاب المشاركات المنشورة على حواشر فيها. شروط المشاركات : غير منشورة سابقا وان لا تزيد كلماتها على ٥٠٠ كلمة.
تصلنا المشاركة مطبوعة في قرص أو عن طريق البريد الالكتروني للنشرة nashra@alkafeel.net

الحلقة السادسة والاخيرة

جسام محمد السعيدي

## ما الذي دعى أمريكا ان تفسح المجال لصدام المقبور ليقضي على الانتفاضة ؟

لقد عزا المحللون هذا الدعم الأميركي للنظام رغم محاربتها إياه إلى خوفها من نجاح الثورة الشعبية وتشكيل حكومة لا توالي الغرب في العراق كبديل غير مرغوب فيه عن صدام، فهو الذي حقق لأميركا والغرب ما لم يحققه أي حاكم عميل من تخريب وتدمير للبلاد أرضاً وشعبا وبالتالي زوال خطر - ولو إلى حين- صيرورته بلدا متقدما بما يشكله من إمكانات مادية وبشرية تؤهله لذلك فيما لو حكمه المخلصون من أبنائه، فيشكل حينها خطراً على أمن الكيان الصهيوني الحليف الإستراتيجي لأمريكا فضلاً عن إضرار مصالحها الأخرى في المنطقة، وهذا ما دعاها لدعم حكم الطاغية ريثما تحين ظروف أكثر ملائمة لها لتكون هي صاحبة القرار والمبادرة لإسقاطه (١) ولتفوت على العراقيين مرة أخرى فرصة زوال الطاغية بإرادتهم وإبقاء بلدهم مستقلا دون غزو وإملاءات خارجية وتداعيات ما زالت مستمرة لحد الآن.

لقد تَمَكَّن الثوار في الانتفاضة الشعبانية من إسقاط بعض طائرات الطاغية بإمكانياتهم البسيطة وإيقاع أفدح الخسائر بدروعه ودباباته المعتدية، حيث شوهد رتلٌ من الدبابات قوامه (٢٠) دبابة أو أكثر دخل المدينة من مدخلها الشمالي (طريق بغداد) حيث قام الثوار بتمكين هذا الرتل في الوصول الى منطقة قريبة من الحرم العباسي ألا وهو منطقة (باب بغداد) فقاموا بمحاصرته وتدمير وإحراق أول وآخر دبابة في الرتل وحوصر باقي الرتل بين الدبابتين، وتم أسر معظم أفراد القوة ولاذ الباقون بالفرار، وكذلك الحال لباقي منافذ المدينة التي بقيت عصية على المعتدين.

وهكذا استمرت المعارك حتى نفذت الذخيرة والمواد الغذائية من المدينة المحاصرة التي كانت عصية على أزلام النظام طيلة تلك الفترة فالتجأ الناس إلى الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين، معتصمين لائذين مستجيرين بهما، رجالاً ونساءً وأطفالا وظل وابل القنابل والقذائف والمدفعية الثقيلة تصب نيرانها على المرقدين الشريفين، مما أدى الى إصابة القبة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام وكذلك قلعت الباب الرئيسية (باب القبلة) للعتبة وأصيب برج الساعة واستشهد عدد كبير من النساء والأطفال والشيوخ، ممن كانوا محتمين داخل العتبة، واستبيح الحرم ونهبت المكتبة ومخطوطاتها وبعض النفائس والهدايا بعد ان دخلها الجيش واَعدم من بقي حيا داخل الروضة.

ولا يفوتنا أن نذكر أن النظام الصدامي المجرم قد استباح المدينة وقام أزلامه بإعدام الآلاف من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال بشكل عشوائي حتى أنه قد دفن الكثير وهم أحياء وذلك بأشراف الارهابي السفاح صهره المقبور حسين كامل ووجدت إحدى المقابر الجماعية التي ضمت جثث العشرات من النساء والأطفال أمام مزار المخيم الحسيني وسط المدينة القديمة

لقد عمدت تلك الإدارة في الانتفاضة الشعبانية ١٤١١هـ الموافق آذار ١٩٩١م عندما آل إلى السقوط بإرادة الشعب العراقي، وهي من ساعدته في امتلاك أسباب إنتاج أسلحة الدمار الشامل!! وقدمت له الدعم اللوجستي وغيره في حرب الخليج الأولى وحتى في وصوله للسلطة!.

(١) وهو ما فعلته الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٩م بعد بدء غزوها للعراق في ٢٠٠٣/٣/٢٠م في حرب بدأت بسبب عدم التزام حكومة الطاغية بقرارات المجتمع الدولي التي صدرت بعد إخراج قواته الغازية من الكويت والخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل التي ادعت الإدارة الأمريكية بأنها ما زالت تُنتج من قبله، ولم تكد حرب الثلاثة أسابيع لتنتهي بعد، حتى تبدلت تلك الدعوى - وقبل التأكد من صحتها- إلى: خطورة بقاء ذلك النظام على المجتمع الدولي ومن ثم ضرورة إسقاطه، وهذا ما حصل بالفعل، رغم أن نفس هذا النظام كان خطراً بالفعل منذ نشأته وقد

## ٤ الأمثال

قال تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) العنكبوت :٤٣

الامثال:عبارة عن تأليف لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن باطنه حكمه شافيه وهي ثلاث أقسام مفترضه ممكنه ،ومخترعه مستحيله ،ومختلطه .

فالأمثال المفترضه الممكنه هي ما نسب فيها النطق والعمل إلى عاقل والمخترعه المستحيله ما جاءت على السنة الحيوانات والجمادات فيعزى لها النطق والعمل لإرشاد الإنسان والمختلطة ما دار فيها الكلام أو العمل بين الناطق وغير الناطق .

وقيل ان الأمثال :هي عبارة عن جمله قصيرة ذات حكمه مركزه.

شروط الامثال اربعه :

١-ان تكون روايته خاليه من كل تعقيد .

٢-ان لا يكون مسهباً مملاً .

٣-ان يبهج السامع بطلاوته ويفكه فكرته بهزل كلامه وابتكار معانيه.

٤-ان يورد بصوره محتمله.

وأقدم ما عرف من أمثال :لقمان الحكيم ،وايزوب الرومي وبيدبا الهندي .

وأشهر من كتب في الأمثال هو ابن المقفع مترجم (كليله ودمنه) وهذا الكتاب من خيرة الكتب في تقويم الأخلاق بالعظة ورياضة العقول بالحكمة ،وضعه بيدبا الهندي لدبشليم الملك منذ عشرين قرنا ونيف على ألسنة البهائم والطيور ،وهو مليء بالأمثال والحكم البليغة.

ومن مشاهير كتاب الأمثال ابن الهباريه المتوفى (٥٠٤ هـ) ثم ابن عرب شاه الدمشقي المتوفى سنة (٨٥٤ هـ)ولهم مؤلفات نهجوا فيها منهج كليله ودمنه.

من فوائد الأمثال نزهة البال وترويح الخاطر ومنها استقصاء الحكم.ونذكر هنا بعض الامثال :

ـ لمن تشتكي حبة القمح اذا كان القاضي دجاجه؟(مثل صيني)

ـ بلغ السكين العظم (مثل عربي يضرب لمن جاوزه الحد)

ـ جاء بقرني حمار(مثل كان العرب يضربونه لمن يكذب أي جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لايمكن ان يكون)

ـ لن يصغي إليك احد حتى تقول شيئاً خاطئاً (مثل انجليزي)

حسن عباس البكاره



## أبرهة هذا العصر

اقترح الداعية السعودي يوسف الأحمد هدم المسجد الحرام بشكل كامل لحل مشكلة الاختلاط بين الجنسين في الطواف والسعي..!

وجاء ذلك في مداخلة هاتفية أجراها مع إحدى القنوات الوهابية الفضائية حيث انه فاجئ المشاهدين بوصفه للاختلاط بين الجنسين في المسجد الحرام بـ» الاختلاط المحرم» موضحاً أنه يستند في ذلك إلى فتوى للمفتي العام السابق الشيخ عبد العزيز بن باز.

واقترح هذا الداعية(العظيم) خلال المداخلة الغريبة هدم المسجد الحرام بشكل كامل وإعادة بنائه من عشرة أو عشرين أو ثلاثين دوراً بحيث يؤخذ في الاعتبار الفصل بين الرجال والنساء فيه.

نعم هذه هي الحقيقة التي أخفاها آل سعود طيلة عقود من الزمن وما زالوا يحاولون طمس آثارها والتي كشف بعضها كتاب ( مذكرات مستر همفر) الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية ومن فترة ليست بالقصيرة ،والتي سقطت ورقة التوت التي كان يتستر بها آل مرخان ومحاولتهم القضاء على الدين الإسلامي عن طريق نشر الفكر الوهابي التكفيري ،ومما جاء بهذه المذكرات الخطة البريطانية والتي يعمل على تنفيذها أتباع محمد بن عبد الوهاب:

تكفير كل المسلمين وإباحة قتلهم وسلب أموالهم وهتك إعراضهم .

### هدم الكعبة باسم انها آثار وثنية.

هدم القباب والأضرحة والأماكن المقدسة عند المسلمين في مكة والمدينة وسائر البلاد التي يمكن ذلك فيها بأسم انها وثنية وشرك واستهانة بشخصية النبي (محمد ) وخلفاءه ورجال الإسلام.

نشر الفوضى والإرهاب في البلاد حسب ما امكن ذلك.

الـ كاتب إعلامي ـــرد

## (المتخفون خلف الباب)

لااعلم ما الذي جرى ليسير التحرك باتجاهات مبرمجة ضمن اتفاقات معدة مسبقا وباسلوب موحد يكشف عن قيم المتخفين و ضعفهم وخورهم .... عجيب . . . تقريبا الجميع يشتم امريكا لكنه يستشهد بما تقول .. وكأن ما تشيعه ا علا ميا تها شيئا مقدسا يرتقي الى مرابع الهيبة والوقار .. ثمة حملة جديدة اخرى بشراسة حملة الانتخابات تعمر وامام رؤى الكون كله .. وصفت احدى الصحف الامريكية ان السياسين العراقيين لهم خبرة كسب اصوات شعبهم لكن تنقصهم خبرة جذب جيرانهم من الدول العربية .. هنا يتوارى المتخفون خلف ابواب رؤى ميتة متناقضة حتى مع ذواتها تقول احدى المتخفيات ان زعل الجيران كلف العراقيين الأمان .. ( حلو ) كيف ؟ الا يدل هذا على التكالب المكلوب على العراق ؟ هل صار الآن نقصنا الوحيد هو عجزنا عن تقبيل يد قاتلنا .. عاجزون عن تقديم الشكر الجزيل لمن يحرق بلادنا ويقتل انساننا كي يحافظ على عرشه الخائب ... أحدى المتخفيات ترى ان ليس هناك برنامج انتخابي واحد وعد العراقيين بتحسين العلاقات مع دول الجوار .... هذا يعني أما تعطيل مسيرة العراق لتطمين مصالح الجيران .. ليصبح العراق درسا من دروس التهديد .. ( هذا مصير من يعصون عروش ملوكهم ) ليبرهنوا لناسهم اي تجربة خارج حدود عرش السلطة المدعومة والمباركة من الدول الكبرى مصيرها الفشل كما حدث في العراق أو ان يبيع المرشح الموعود الجمل بما حمل .. كما فعل(اخوهدله) ... المضحك ان العالم كله يتحدث عن عزلة الحكومات العربية عن هويتهم وانسانيتهم ودينهم ومصيرهم يأتي من يرى ان الوطنية العراقية تعيش عزلة اقليمية .. !!! يرى احد المتخفيان خلف باب عينه ( ان قطع دابر الارهابين وتأمين حياة المواطن العراقي لابد ان يسعى لايجاد طريقة سياسية ناجحة لكسب ود الجار .. ورجوع العراق الى واقعه ومحيطه الاقليمي) .. نفس الشعارات المتخفية .. نفس الرؤى المتخفية .. جميع الاعلامين العراقيين بمختلف هوياتهم ما عدا المتخفون منهم يعترفون بخصومة الجيران لكنه يبحث عن القيمة المتخفية على السند الخارجي الاقليمي .. يشكو الاعلاميون من السياسي العراقي الفلاني لكونه اتهم الدولة العربية (س) بارسال الارهابين وتباكى الاعلاميون من السياسي العراقي العلاني لكونه اتهم الدولة العربية (ص) بتدريب الارهابين واتهامهم بعدم ضبط الحدود بل يدخل المتسللون عبرهم جهارا وهذا اعتراف الارهابيين في الفضائيات العربية والمضحك جدا انهم يشتكون الفلان الآخر لأنه اتهم الدولة (ن) بارسال اللاصقات مع وجود المهم .. ان المتخفين خلف الباب السياسي يروجون اليوم لبيع العراق لقومية مارحمته ولا سعت لمصلحته يوما ..

## «وتخلصني منها معافاً في ديني ونفسي وولدي»

لا نزال نحدثك عن الدعاء الموسوم بـ «عالي المضامين» المتضمن دلالات مهمة حيث خصص الدعاء المذكور لتلاوته بعد الزيارة الجامعة للائمة عليهم السلام، وقد حدثناك في لقاءات سابقة عن مقاطع متسلسلة منه وانتهينا من ذلك إلى مقطع متوسل بالله تعالى بان يمنحنا نعمة يغنينا بها عن مواجهة ما تعترضها من صعوبات ثم يقول: (وتخلصني منها، «أي الصعوبات» معافاً في ديني ونفسي وولدي).

ان هذه العبارة المتوسلة بالله تعالى بان يعافينا في ديننا ونفسنا وولدنا تعد من الأهمية بمكان كبير في ميدان السلوك العبادي لذلك يجدر بنا ان نلقي مزيداً من الأضواء على هذا الموضوع.

من البين ان تحقق الرفاه للإنسان من الممكن ان يقترن بما لا يرضي الله تعالى أو بما لا يتسق مع المبادئ الإنسانية بعامة من هنا فان الدعاء المتقدم حينما يتوسل بالله تعالى بان يحقق لنا النعم ولكن بشرط خاص هو ان يقترن بمعافاتنا في أهم محاور ثلاثة هي الدين النفس الذرية، والسؤال المهم هو لماذا انتخب الدعاء كلاً من الدين والنفس والذرية دون غيرها ...

الجواب بالنسبة إلى الدين فان الأمر من الوضوح بمكان حيث ان الأصل في وجود الإنسان على الأرض هو ممارسة السلوك الديني تبعاً لقوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ». ولكن الأمر الذي يتطلب مزيداً من الوضوح هو لماذا حصر الدعاء المعافاة بعد الدين في ظاهرتي النفس والذرية أو الأولاد؟ هذا ما يتطلب كما قلنا مزيداً من الوضوح فماذا نستخلص؟

بالنسبة إلى النفس فان الموضوع يتصل بسلامة الجهاز النفسي او اضطرابه فمن الممكن ان يمارس الإنسان شعائره الدينية كالصلاة مثلاً ولكنه مضطرب من الزاوية النفسية حيث تتحكم فيه العقد والأمراض العصبية وما شابه ذلك، لذلك فان سلامة الدين لا تتحقق بما فيها إلا سلامة النفس أيضا حيث لا فصل بين سلامة الدين وسلامة النفس، من هنا يتوسل الدعاء بالله تعالى بان يجعلنا معافين بالنفس حيث لا اضطراب ولا أزمات نفسية تعرض الشخصية إلى الأذى كما هو واضح، وهذا فيما يتصل بظاهرة النفس، ولكن ماذا بالنسبة إلى الأولاد أي لماذا توسل الدعاء بالله تعالى بان يعافينا في أولادنا، هذا بدوره يتطلب مزيداً من الوضوح.

مما لا يختلف فيه اثنان ان الذرية هي الحياة الاستمرارية للبشر وهذا يعني ان الله تعالى عندما وظفنا لممارسة العمل ألعبادي فان الذرية تظل مرتبطة بالآباء والأمهات في توصيل مبادئ السماء إليها وتنشئتها بالنحو المطلوب، لذلك فان المسؤولية التربوية على الآباء بالنسبة إلى الذرية تأخذ أهميتها الكبيرة في هذا الميدان، يضاف إلى ذلك ان الأولاد بعامة من الممكن بان يخدموا آباءهم وأمهاتهم في الحياة وفي الممات أيضا فان الأب أو الأم في كبرهما يحتاجان إلى رعاية الأولاد لهما، فكما إنهما رعيا أولادهما في الصغر فان الأولاد في الكبر يأخذون أدوارهم الخدمية كذلك، بالإضافة إلى ان بر الأولاد ينعكس على مرحلة ما بعد الوفاة أي كما ان الولد يبر أبويه في حياتهما يبرهما في مماتهما أيضا حيث يتصدق عنهما أو يدعو لهما وما إلى ذلك.

إذن اتضح لنا معنى التوسل لدى قارئ الدعاء بالله تعالى بان يعافيه في ولده ونفسه ودينه.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا إلى مرضاته والى ممارسة عملنا ألعبادي والتصاعد به إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

## تعلّم أن تبقي فمك مقفلا أحيانا !

يحكى أنّ ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة ، وهم عالم دين- محامي- فيزيائي
وعند لحظة الإعدام تقدّم (عالم الدين) ووضعوا رأسه تحت المقصلة ، وسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها؟
فقال (عالم الدين) : اللّه ...اللّه.. اللّه... هو من سينقذني
وعند ذلك أنزلوا المقصلة ، فنزلت المقصلة وعندما وصلت لرأس عالم الدين توقفت . فتعجّب النّاس ، وقالوا : أطلقوا سراح عالم الدين فقد قال اللّه كلمته . ونجا عالم الدين .
وجاء دور المحامي إلى المقصلة ..
فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟
فقال : أنا لا أعرف اللّه كعالم الدين ، ولكن أعرف أكثر عن العدالة ، العدالة .. العدالة .. العدالة هي من سينقذني .
ونزلت المقصلة على رأس المحامي ، وعندما وصلت لرأسه توقفت . فتعجّب النّاس ، وقالوا : أطلقوا سراح المحامي ، فقد قالت العدالة كلمتها ، ونجا المحامي.وأخيرا جاء دور الفيزيائي ..
فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟
فقال : أنا لا أعرف اللّه كعالم الدين ، ولا أعرف العدالة كالمحامي ، ولكنّي أعرف أنّ هناك عقدة في حبل المقصلة تمنع المقصلة من النزول ...
فنظروا للمقصلة ووجدوا فعلا عقدة تمنع المقصلة من النزول ، فأصلحوا العقدة وانزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي وقطع رأسه .
وهكذا من الأفضل أن تبقي فمك مقفلا أحيانا ، حتى وإن كنت تعرف الحقيقة .

إعداد: علاء سعيد الأسدي

## أمسك بيد من تحب

يحكى أن فتاة صغيره مع والدها العجوز كانا يعبران جسرا ، خاف الأب الحنون على ابنته من السقوط لذلك قال لها : حبيبتي أمسكي بيدي جيدا ،، حتى لا تقعي في النهر فأجابت ابنته دون تردد : لا يا أبى ، أمسك أنت بيدي
رد الأب باستغراب : وهل هناك فرق؟
كان جواب الفتاه سريعا أيضا : لو أمسكتُ أنا بيدك قد لا استطيع التماسك ومن الممكن أن تنفلت يدي فأسقط .
لكن لو أمسكتَ أنت بيدي فأنت لن تدعها تنفلت منك أبدا .

## نماذج من الآيات والمعجزات التي سيظهرها الله على يد المهدي المنتظر

قال الإمام جعفر الصادق: (ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا، لإتمام الحجة على الأعداء) (١)

والإمام جعفر الصادق لا يحدث مثل هذا الحديث برأيه أو تحليله أو استنتاجاته، إنما يحدثه رواية عن أبيه، وعن جده، وعن رسول الله، وهذا ثابت عن الأئمة الكرام بأنهم إذا حدثوا فإنما يحدثون عن رسول الله، فضلا عن ذلك، فإن هذا الجزم من رجل وإمام معروف بالصادق لا يتسع به الرأي ولا الاجتهاد، وعلى أي حال، فإن أهل بيت النبوة مجمعون على أنهم قد سمعوا ووعوا رسول الله وهو يؤكد بأن الله سبحانه وتعالى سيزود المهدي بالآيات والمعجزات الكافية لتحقيق الغايات الكبرى، وتنفيذ المهام العظمى التي أناط الله تعالى بالمهدي تحقيقها وتنفيذها وأن هذه الأحاديث صحيحة ومتواترة عندهم، وهم يجزمون بأنها قد صدرت من رسول الله بالفعل، وتبعا لإجماع أئمة أهل بيت النبوة، وجزمهم ويقينهم أجمعت شيعتهم التي تتلمذت على أيديهم، ونهلت العلوم منهم، ومع الإجماع جزمت وتيقنت بأن رسول الله قد أكد بالفعل، بأن الله سبحانه وتعالى سيظهر على يد المهدي المنتظر الآيات والمعجزات الكافية، لتحقيق الغايات الكبرى التي كلفه الله تعالى بتحقيقها. وهذا الإجماع والجزم واليقين من المسلمات التي لا يختلف فيها اثنان من شيعة أهل بيت النبوة المخلصين.

١ - فمع المهدي راية النبي الغالبة ، ومعه سلاح النبي ، ومعه مواريث النبي ، ومعه عصا موسى وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وأنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت للمهدي ليصنع، كما كان موسى يصنع بها، وأنها لتروع وتلقف، ومعه حجر موسى لا ينزل المهدي منزلا إلا انبعثت عين منه، فمن كان جائعا شبع ومن كان طمآنا روي.

٢ - ينادي مناد من السماء ألا إن الحق في آل محمد ، وينادي المنادي: (إن المهدي من آل محمد، فلان بن فلان باسمه واسم أبيه ، ويسمع هذا النداء أهل المشرق والمغرب، حتى تسمعه الفتاة في خدرها.

٣ - ويخرج المهدي المصحف الذي كتبه علي كما أنزله الله بخط يده، وبإملاء رسول الله، ويخرج الجامعة التي فيها بيان حكم كل شيء حتى أرش الخدش.

٤ - وروي أن الملائكة الذين نصروا محمد يوم بدر الأرض ما صعدوا بعد ولا يصعدوا حتى ينصروا المهدي.

(١) (راجع الحديث رقم ٩٣١ من معجم أحاديث الإمام المهدي ج ٣ ص ٣٨٠، وإثبات الرجعة للفضل بن شاذان، وإثبات الهداة ج ٣ ص ٧٠٠، ومنتخب الأثر ص ٣١٢ح

منقول من كتاب
موسوعة الامام المهدي من المهد الى اللحد
.ج١٦،ص٢٥-٢٦،الشيخ سالم الصفار النجفي.

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥